وانغ يي: صمدت الصداقة الصينية الإفريقية أمام اختبار تغيرات الأوضاع الدولية، وتظهر حيوية قوية

في يوم 8 مارس، تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين عن العلاقات الصينية الإفريقية.

قال وانغ يي إنه على مدى العقود السبعة الماضية، صمدت الصداقة الصينية الإفريقية أمام اختبار تغيرات الأوضاع الدولية، وأظهرت حيوية قوية. يلتزم وزير الخارجية الصيني باختيار إفريقيا كوجهته الخارجية الأولى في بداية كل عام، وهو ما نتمسك به لمدة 36 سنة متتالية دون أي انقطاع بغض النظر عن المشقات والصعوبات، وذلك أصبح روحا وإيمانا للدبلوماسية الصينية. عندما زرت إثيوبيا في بداية العام الجاري، ذكرنا الناس المحليون المشاهد المؤثرة لزيارة رئيس مجلس الدولة الراحل تشو إن لاي إلى إفريقيا. عندما وصلنا إلى تنزانيا، وجدنا أن القصة الذائعة الصيت حول مساعدة الصين في بناء سكة حديد "تازارا" ما زالت متداولة على نطاق واسع في تلك الأرض، حيث يرقد عدد كبير من المهندسين والفنيين الصينيين الشباب الذين ضحوا بأرواحهم الغالية لهذا المشروع. يمكن القول إن الصداقة الصينية الإفريقية نشأت بالدم والعرق للصينيين والأفارقة، وتتوارث بمشاعرهم القلبية جيلا بعد جيل.

أشار وانغ يي إلى أنه بعد دخول العصر الجديد، يولي الرئيس شي جينبينغ اهتماما بالغا للعلاقات الصينية الإفريقية، وهو طرح مفهوم الشفافية والعملية والحميمية والصدق والفهم الصحيح للمسؤولية الأخلاقية والمصلحة، الأمر الذي قاد التعاون الصيني الإفريقي إلى مستوى جديد. وخلال الشهرين الأولين للعام الجاري

فقط، أرسل الرئيس شي جينبينغ ثلاث رسائل وبرقيات إلى الأشقاء الأفارقة. الأولى هي رسالة التهنئة بمناسبة افتتاح "عام التبادلات الشعبية بين الصين وإفريقيا"، والثانية هي الرسالة الجوابية إلى المحاربين القدامى في حرب تحرير زيمبابوي، والثالثة هي برقية التهنئة الموجهة إلى قمة الاتحاد الإفريقي، التي تم إرسالها لمدة 14 عاما متتاليا. تعبر هذه الرسائل عن التطلعات الصادقة من القيادة الصينية على أعلى مستوى إلى توارث الصداقة الصينية الإفريقية، وتجسد دعم الصين الثابت لتنمية إفريقيا ونهضتها.

أكد وانغ يي على أن العلاقات الصينية الإفريقية ستشهد في العام الجاري سلسلة من التطورات الجديدة: أولا، سنخطو خطوات جديدة لبناء المجتمع الصيني الإفريقي للمستقبل المشترك، حيث سنستقبل عديدا من قادة الدول الإفريقية في الصين في عام 2026، بغية تعزيز الدعم المتبادل كالشركاء في كل الأجواء وكتابة قصص جديدة حول التشارك في مستقبل واحد. ثانيا، ستطبق الصين على نحو شامل إجراءات صفر التعريفة الجمركية على 100% من المنتجات الخاضعة للضربية المستوردة من إفريقيا اعتبارا من يوم 1 مايو. وسنعمل على زيادة حجم التبادل التجاري من خلال خفض التعريفة الجمركية، بما يضاعف الفوائد لمعيشة الشعب، ويمكن السوق الصينية الضخمة من توفير فرص أكبر لإفريقيا، مدعوما بانفتاح الصين على المستوى العالي. ثالثا، قد افتتح "عام التبادلات الشعبية بين الصين وإفريقيا"، حيث سيتم إقامة ما يقرب من 600 فعالية رائعة ومتنوعة خلال العام الجاري. يحرص الجانب الصيني على بذل جهود مشتركة مع الأشقاء الأفارقة لتعميق الاستفادة المتبادلة بين الحضارات وتعزيز التقارب بين الشعوب، بما يورث الصداقة الصينية الإفريقية جيلا بعد جيل.